البحوث والدراسات

درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

د. ناصر إبراهيم الشرعة*
أ. عالية عيد الدويلة**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. وتكونت العينة من (٢٩٤) طالباً وطالبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد استبانة تتكون من (٣٧) فقرة، وعولجت البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي.

وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، منها أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة هي درجة متوسطة؛ حيث بلغت النسبة المئوية (٦٢,٩٦٪)، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث والفرع الأدبي، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المحافظة والجنسية.

وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات الإجرائية التي من شأنها العمل على رفع درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة.

---

* دكتوراه في أصول التربية من الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، عام ٢٠٠٦م، وأستاذ مساعد، كلية البنات، جامعة البلقاء التطبيقية، إربد، الأردن.

** ماجستير أصول التربية، عام ٢٠٠٩م، وموظفة بوزارة التربية، دولة الكويت.

مقدمة:

لكل أمة من الأمم منهاج أخلاقي تربي عليه أجيالها الناشئة في شتى ميادين الحياة، وتنسجم مع أهدافها، وسواء أكان المنهاج من المناهج الوضعية أم السماوية فإن أول ما يهدف إليه هو إيجاد المواطن الصالح وفقاً للأهداف المادية والمعنوية لتلك الأمة.

ومن الملاحظ أن لاهتمامات المفكرين واتجاهاتهم الخاصة انعكاسات قد تكون عميقة أحياناً على نظرتهم للتربية، ومن ثم على تحديد معناها؛ ففي رأي علماء الاجتماع تعتبر التربية عملية تتم في وسط اجتماعي يكتسب الإنسان من خلالها ما يمكنه من التكيف السليم مع المجتمع الذي يعيش فيه؛ فالإنسان لا يصبح عضواً في المجتمع الذي يولد فيه إلا بعد تمثله لغة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ومثله ومعارفه، في حين أن علماء النفس يحددون التربية بأنها عملية تعلم ينتج عن تطور في معلومات الإنسان ومهاراته واتجاهاته، على نحو يؤدي إلى تغير في سلوكه، ولتحقيق التغير المرغوب في السلوك يتم اختيار الخبرات التربوية المناسبة التي يتفاعل معها الإنسان من خلال تنظيم الظروف المحيطة به، وتساعد على تفتح قابليته واستعداداته، أما التربية بالنسبة للمفكرين السياسيين فتعتبر الوسيلة التي تجعل من الإنسان مواطناً صالحاً يعرف حقوقه ويمارسها، ويؤدي واجباته بكل وعي وخلق ومسؤولية، وإن قوة الأنظمة السياسية – بنظر هؤلاء المفكرين – لا تعتمد على جيوش قوية وأجهزة أمنية، بقدر ما تعتمد أولاً وقبل كل شيء على مواطنين صالحين مخلصين لهذه الأنظمة، والإخلاص نابع من قناعة ووعي بالمبادئ التي تقوم عليها هذه الأنظمة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وهذا كله لن يتحقق إلا بالتربية (التل، ١٩٨٧م).

ويرى الفيلسوف الألماني (فخته) أن التربية هي وسيلة حفظ الأمة، ويجب عليها أن تنبثق عن خصائص العصر الذي تعيش فيه، وعن خصائص الطبع

الوطني، وعليها واجب التأثير في العصر والمساهمة في تنمية الخصائص الوطنية (الجندي، ١٩٧٩م).

ويقول هربرت سبنسر: إذا كانت التربية العامة، تعد الإنسان للتكيف تكيفاً سلوكياً سليماً مع البيئة المحيطة به اجتماعياً وطبيعياً، فإن التربية الوطنية تعد الإنسان ليعيش في مجتمع معين ويتكيف تكيفاً سليماً مع نظم وقواعد وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، بتقديم واجباته نحوه وأخذ حقوقه منه، داخل الوطن وخارجه (ناصر: ١٩٩٤م). لذلك اهتمت مؤسسات التعليم والمنظمات الدولية التربوية بالتربية الوطنية، تحديداً لمعالمها وصياغة لأهدافها وبناء لمحتواها، ولقد ورد في وثائق اليونسكو بعض معالم التربية الوطنية، ومن هذه المعالم أن الطلاب ينبغي أن تكون لديهم ثقة في هوياتهم، ويعملون من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديموقراطية في مجتمعهم المحلي وعلى المستوى العالمي، وذلك من خلال:

١ – قبول المسؤولية الاجتماعية وإدراك أهمية الالتزام المدني.

٢ – التعاون من أجل معالجة المشكلات وتحقيق العدالة والسلام والديموقراطية في مجتمعهم.

٣ – احترام الاختلافات بين الناس سواء أكان سببها الجنس أم العرق أم الثقافة.

٤ – احترام الميراث الثقافي وحماية البيئة.

٥ – دعم التضامن والعدالة على مستوى الوطن وعلى المستوى الدولي (الصبيح، ١٤٢٦هـ).

ولأهمية المواطنة في حياة المجتمعات، وضعت التشريعات والنظم لترتيب العلاقات بين الفرد والدولة، وتحديد مكونات المواطنة الحقة، والاتفاق على أن المؤسسة التربوية هي أهم مؤسسات المجتمع التي تخلق قيم المواطنة، وتغرسها في نفوس الناشئة، ولعل أفضل ميدان تربوي لنقل مفاهيم الانتماء وأبعاده – من تعاون وسلام ومحبة وتماسك وتوافق بين الإنسان ومجتمعه، وغيرها – هي

المناهج التعليمية؛ ففي هذه المناهج تتحدد السياسات والفلسفات والأهداف والمحتويات والأساليب وجميع وسائل التعليم، التي تمكن من ضبط التدريس واكتساب الخبرات والنشاطات الموجهة للطالب، وعن طريق المناهج أيضاً يمكن للمعلم عند تدريس الانتماء والمواطنة أن يقيس مدى ما تحقق من مفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات مناسبة، ولعل أكثر التحديات التي تواجه المخططين للمناهج هي في كيفية بناء المجالات الدراسية أو مقررات خاصة، تتضمن محتوياتها مفاهيم الانتماء والولاء، وأيضاً في اتباع أساليب تدريس فاعلة تغير في سلوك الطلاب فتجعلهم أكثر إيجابية مع قضايا الوطن (الشراح، ٢٠٠١م).

والمواطنة هي أساس الانتماء الذي يؤكد أن الوطنية هي هوية للدولة الحديثة، كما كانت للدولة القديمة، وأن ربط المواطنة بالوطنية له أهمية مركزية في العمل المشترك بين جميع المواطنين من أجل الاندماج الوطني والنهضة، وبناء الدولة باعتبارها مؤسسة مستقلة عمن يحكمها، وليتساوى جميع المواطنين في القرب والبعد منها، وليتمتعوا جميعاً بحقوق مدنية وسياسية واجتماعية كما يتحملون واجبات متساوية دون تمييز (الكواري وآخرون، ٢٠٠١م).

ولذلك، فإن مفهوم المواطنة مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد، يتأثر بمستوى النضج السياسي والتطور الحضاري، والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية، وبذلك تعتبر المواطنة صفة محمودة في كل مجتمع إذا ما أتبعت بثوابت ومبادئ أساسية تصب في عزة الوطن مثل الحقوق الدستورية والقانونية في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية (ناصر، ٢٠٠٣م).

إن ما تعرضت له دولة الكويت من اعتداءات خارجية أيقظ لدى الشعب الكويتي الشعور بأهمية الولاء والانتماء، ومحاولة الحفاظ على الهوية الوطنية وحمايتها من الطمس، وأهمية الشعور بالأمن والأمان، وحب الوطن والدفاع عنه، وكلها مفاهيم وطنية تحتاج إلى إدماج في المناهج الدراسية حتى يتربى الجيل القادم على حب الوطن والولاء والانتماء له، فالتربية الوطنية هي الوسيلة لحماية

الوطن والإحساس بأهميته، وهي الوسيلة لتنشئة جيل جديد يؤمن بالديموقراطية والسلام والتسامح وجميع قيم المواطنة الحق (الشراح، ٢٠٠١م).

ولقد اهتمت دولة الكويت بالتربية الوطنية؛ حيث ورد في تقرير لجنة تطوير مناهج التربية الوطنية عام ١٩٨٩م أن الهدف من المنهاج هو تهيئة الفرص أمام المتعلم ليعرف حقوقه وواجباته نحو وطنه الكويت، والمحافظة عليه من خلال الولاء والتضحية من أجله، والاعتزاز به، ومشاركته لأبناء وطنه وأمته آمالهم وآلامهم، ويسهم في مجال التنمية الشاملة لهذا الوطن، كل في حدود قدراته واستعداداته وإمكاناته، مع المحافظة على أصالة المجتمع الكويتي بقيمه وعاداته وتطلعاته المستقبلية (هلال وآخرون، ٢٠٠٠م).

ولقد اتخذ اهتمام الوزارة بالتربية الوطنية مسارات عدة، منها ما يلي:

١ – من خلال لجان تطوير مناهج التربية الوطنية.

٢ – من خلال المواسم الثقافية التربوية.

وهناك اهتمام مستمر من قبل وزارة التربية بدولة الكويت بتنمية الولاء الوطني لدى الطلاب، ويظهر ذلك من خلال الأهداف العامة للخطة الإنمائية للسنوات ١٩٩٥ – ١٩٩٦م و ١٩٩٩ – ٢٠٠٠م حيث نص الهدف (١٧) والهدف (١٨) على ما يلي:

١ – تأصيل قيم الانتماء للوطن وتراثه وأعرافه والولاء لنظامه الاجتماعي، ومعالجة الأوضاع التي تحول دون تحقيق ذلك.

٢ – تعزيز قدرة المواطن الكويتي على البذل والعطاء، واستثمار طاقاته التي فجرتها محنة الاحتلال في تنمية المجتمع.

كما ظهر هذا الاهتمام أيضاً في التوجهات العامة لاستراتيجية وزارة التربية الصادرة في يناير عام ١٩٩٨م تحت عنوان "استراتيجية مستقبلية أولية لتطوير التربية في دولة الكويت حتى عام ٢٠٠٥م". حيث كان التوجه الثاني في الاستراتيجية هو تعميق روح الانتماء والاعتزاز بالوطن، وهنا تؤكد التربية الوطنية ترجمة الوعي بفكر الانتماء ومكوناته إلى سلوك اجتماعي يمارس

في مناهج من الديموقراطية والشورى تسود العلاقات في المجتمع المدرسي، ويكتسب فيه الأبناء من خلال الممارسة الفعلية أن الديموقراطية حقوق وواجبات يقوم المجتمع بالمحافظة على التوازن بينهما (هلال وآخرون، ٢٠٠٠م).

ولقد عملت النظم التربوية الحديثة على إيجاد المواطن الصالح، واهتمت بتحقيق المواطنة الصالحة؛ إذ إن هناك شبه إجماع بين مناهج التربية الحديثة على أن الهدف الجوهري للتربية يتمثل في إعداد المواطن الصالح، وتختلف تلك المناهج بعد ذلك في تصور هذا المواطن وتحديد صفاته، وفي وسائل تحقيقها متأثرة بالبيئة والظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية (الخياط، ١٩٨٨م). وتأتي المدرسة بعد الأسرة في إعداد الناشئين وطنياً، وهي تعتبر من أهم وسائط التربية الوطنية، وذلك؛ لأن المدرسة تأتي في أهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات الوطنية لهذا الناشئ، حيث تقوم بدور مهم في تحقيق الوحدة والتماسك بين المواطنين، وإزالة أسباب الفرقة التي قد تتطور نتيجة الفروق العرقية أو الإقليمية أو الطائفية القائمة في المجتمع، فالمدرسة هي أداة المجتمع لإعداد الناشئ للمواطنة الصالحة. ومن هنا نجد أنه من الأهمية بمكان البحث حول مدى قيام المدرسة بهذا الدور الذي انتدبها المجتمع للقيام به نيابة عنه، ولهذا تأتي هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ – ما درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

٢ – هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنس؟

٣ – هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف التخصص الأكاديمي؟

٤ – هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف المحافظة؟

٥ – هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنسية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية قيم المواطنة الصالحة في حفظ كيان الوطن، والوصول به إلى مصاف الدول المتقدمة التي تنعم باستقرار ورفاهية اجتماعية واقتصادية، من خلال تفاني أبنائه في العمل لرفعته وعزته، ويأمل الباحثان أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة للمعلمين ومديري المدارس، للوقوف على دور المدرسة الحالي، وتكثيف الجهود للوصول إلى الدور الذي نصبو إليه وإياهم، كما يمكن أن يفيد منها القائمون على السياسة التعليمية والمخططون ومتخذو القرار التربوي ومصممو المناهج، من أجل تطوير العملية التربوية؛ لأن هدفها العام هو إيجاد المواطن الصالح، ويأمل الباحثان كذلك أن تكون هذه الدراسة عوناً وقبساً للباحثين في الموضوعات الوطنية من خلال نتائجها أو استخدام أدواتها ووسائلها.

مبررات الدراسة:

إن المبررات التي تبرز ضرورة إجراء هذه الدراسة هي تلك التطورات التي شهدتها دولة الكويت في العقدين الماضيين، من غزو غاشم وتداعياته على مختلف الصعد، وكذلك الأزمات السياسية داخل مجلس الأمة، التي أدت إلى حل المجلس أكثر من مرة، بالإضافة إلى اتساع رقعة الديموقراطية لتشارك المرأة في عملية الانتخاب والترشح، وكذلك التطورات التي شهدها ويشهدها العالم على مختلف الصعد والمستويات، خصوصاً تلك المتعلقة بالأنظمة العالمية الجديدة والمطروحة على الساحة الدولية، كنظام العولمة والنظام العالمي الجديد ونظم

الاتصالات ووسائل الإعلام المختلفة عبر قنواتها الجديدة للاتصال بالجماهير، مما يثير قلق الكثيرين حول خصوصيات الثقافة للمجتمعات المختلفة، وتأتي مبررات هذه الدراسة على النحو الآتي:

- الإسهام في ترسيخ مبادئ المواطنة الصالحة وقيمها في دولة الكويت.
- تعزيز المنهج الديموقراطي في الدولة لتكوين نموذج متكامل ومتوازن يقوم على إشاعة الحريات السياسية وحرية الرأي واحترام سيادة القانون وضمان الحق في التنمية الشاملة.
- تعزيز مبادئ حقوق الإنسان المستلهمة من الدين الإسلامي الحنيف، وما تضمنه التراث العربي الإسلامي من قيم ومبادئ أصيلة.

حدود الدراسة:

مكانياً: دولة الكويت.

زمانياً: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

بشرياً: طلبة المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة بعض المصطلحات، ويمكن تعريفها إجرائياً على النحو التالي:

- **درجة الإسهام** : وهو تقدير وصفي أو رقمي يعبر عن مدى تطبيق الأفكار والمبادئ وممارستها في ميدان عمل معلمي المرحلة الثانوية، وتتحدد بالقيمة التي تحققها إجابات الطلبة عن أداة الدراسة.
- **قيم المواطنة** : هي المفردات التي تعبر عن العلاقة بين عناصر الوطن الواحد، كعلاقة المواطن بالسلطة، وعلاقة المواطن بالوطن، وعلاقة المواطن بأخيه المواطن.
- **المواطنة** : علاقة قانونية بين الفرد والدولة يتحدد من خلالها حقوق كل منهما وواجباته تجاه الآخر.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي أجريت في موضوع مدى مساهمة المدرسة في تنمية قيم المواطنة الصالحة تكاد تكون قليلة جداً، خاصة في الدول العربية، ولاسيما دولة الكويت، وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة:

أولاً – الدراسات المحلية:

– **أجرى الجوهري (١٩٩٠م)** دراسة بعنوان "تعاون البيت والمدرسة في تأصيل الولاء الوطني في دولة الكويت". وتطرق فيها الباحث إلى جهود البيت والمدرسة ونتائج التعاون بينهما في تأصيل الولاء للوطن، وهدفت إلى تشخيص الدور التربوي في إيجاد جسور بين البيت والمدرسة منذ ١٩٦٠م، ونظراً لعدم توافر إمكانية تناول بيانات هذه الجهود في تعاون البيت والمدرسة منذ عام ١٩٦٠م، فقد اقتصر الباحث على بيانات هذه الجهود في المحدد الزمني بين الفترة ١٩٨٦ – ١٩٨٩م في دولة الكويت.

كما أن هذه الدراسة عملت على تعريف عدة مفاهيم مثل المواطنة والأصالة والولاء والبناء الاجتماعي والمسؤولية والإنسان الصالح، مع محاولتها الربط بين تلك المفاهيم وتعاون البيت والمدرسة في تأصيل الولاء الوطني، وقام الباحث بطرح عدة أسئلة، منها:

- ما دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي؟
- ما دور المدرسة في التنشئة والتربية والضبط الاجتماعي؟
- ما مقومات تأصيل الولاء الوطني؟
- هل يسهم التعاون بين البيت والمدرسة في تأصيل الولاء الوطني وتحقيقه؟

وانتهى الباحث إلى تحديد عدد من أهم المشكلات التي تقف في طريق التعاون بين البيت والمدرسة، وما لهذه المشكلات من آثار تؤدي إلى ضعف الولاء الوطني لدى الطلبة، وفي النهاية قدم الباحث عدة توصيات، من أبرزها أن

مسألة تأصيل الولاء الوطني لا يتحقق بدرجة كافية لمجرد التعاون بين البيت والمدرسة، وإنما لابد من تضافر كل الجهود والأنساق الاجتماعية الأخرى.

– **وأجرى الغنيم (١٩٩٠م)** دراسة بعنوان "دور المنهج المدرسي في تدعيم الانتماء الوطني في دولة الكويت". هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى فاعلية المنهاج في تنمية الوعي بالانتماء للوطن وإذكاء روح الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي لدى الطلبة؛ وذلك لأن المناهج – في رأي الباحث – تشكل مجالاً خاصاً لتنمية الإحساس والوعي بالحقوق والواجبات في علاقة الشباب بوطنهم وبعضهم ببعض، فقد أعدت الباحثة استبانة مكونة من (١٤) سؤالاً تضمنت عدة بيانات أساسية كالجنس والمنطقة السكنية والعلاقة مع الزملاء والأهل والمواطنين، وتتبع أخبار الوطن والحرص والمحافظة على سمعة الوطن وكرامته، ودور المناهج التي تقدم في كلية التربية الأساسية في تدعيم الانتماء والولاء.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة في مختلف السنوات الدراسية بكلية التربية الأساسية ومن مناطق سكنية مختلفة. وبتحليل النتائج توصل الباحث إلى عدة استنتاجات، منها أن جميع أفراد العينة يؤكدون أن المحافظة على الممتلكات العامة واجب وطني، ويرون أهمية المحافظة على البيئة ومنع التلوث، وقد أفاد (٩٩٪) من أفراد العينة بأهمية السلوك السوي داخل الكويت وخارجها باعتباره واجباً وطنياً مقدساً، وأن (٨٩٪) منهم يلتزم بالنظام واتباع القوانين عند الإقامة في الدول الأجنبية حفاظاً على سمعة الكويت، و(٩١٪) يتابعون أخبار الكويت السياسية عبر وسائل الإعلام، و(٨٩٪) يرون أن المناهج تعمل على دعم الانتماء الوطني وتعميقه، ويوافق (٩٠٪) على أهمية تدريس مقرر خاص بدستور الكويت والحياة الديموقراطية قديماً وحديثاً.

– وقام **الخياط (١٩٩٣م)** بإجراء دراسة بعنوان "التربية من أجل المواطنة"، وهي دراسة نظرية، تناول فيها مفهوم التربية من أجل المواطنة، وأهمية هذا المفهوم في مناهج التعليم من خلال تدريس المواد الاجتماعية

للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وتحاول الدراسة البحث فيما إذا كانت مناهج المواد الاجتماعية تؤكد المواطنة في مضامينها، وهل ترسخ هذه المناهج الولاء والانتماء للوطن؟ وتتضمن الدراسة تعريفات لبعض المفردات مثل: الولاء والإخلاص للوطن والمواطنة، مع تأكيد الفرق بين تربية المواطنة والتربية من أجل المواطنة، ويرى الباحث أن اختلاف التعريفات يعود – في الأصل – إلى تباين الأوضاع الاجتماعية والسياسية في المجتمع.

كما يرى أن هناك إشكالية كبرى في إيجاد الربط والعلاقة بين التربية والتنمية السياسية والاجتماعية؛ نظراً لتباين وجهات نظر الباحثين حول مفهوم التربية من أجل المواطنة واختلاف العناصر الداخلية في منظومة المواطنة نفسها من مفاهيم خاصة بالولاء والانتماء والإخلاص والصلاح وغيرها. ويؤكد الباحث في دراسته أهمية تحديد أهداف تربية المواطنة؛ لأنها – في نظره – الخطوة الأولى في بناء المواطن الصالح، ويقترح عدداً من أهداف تربية المواطن والطلاب، التي يجب أن تدرس لهم في مناهجهم، كما يقدم الباحث تحليلاً لمضمون كتب المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، بالاستناد إلى المجالات المعرفية والوجدانية، ويقدم أيضاً تصوراً عاماً لمكانة التربية من أجل المواطنة في مناهج التعليم العام، فيبحث في كيفية تنمية المواطنة على مستوى الأهداف العامة للتربية، وكذلك على مستوى مناهج التدريس وطرق التعليم.

– وأجرى **إسماعيل (١٩٩٤م)** دراسة بعنوان " الانتماء الوطني وتقدير الذات لدى أطفال الأسرى والشهداء في مرحلة الروضة بدولة الكويت "، وتعمل هذه الدراسة على تشخيص إفرازات الاحتلال على جوانب من شخصية الطفل الكويتي في مرحلة رياض الأطفال بشكل عام، وعلى بعض جوانب شخصية أطفال الأسرى والشهداء بشكل خاص، وكانت عينة الدراسة تتكون من (١٤٢) طفلاً في مرحلة الروضة في دولة الكويت من الجنسين، تراوح أعمارهم بين (٤–٦) سنوات، موزعة على أساس (٤٠) طفلاً من أبناء الأسرى والشهداء والبقية من أبناء العامة، ولكل مستويات رياض الأطفال، ولتطبيق التجربة صاغ

الباحث (٢٠) عبارة تتطلب الإجابة عنها من قبل شخص لاحظ الطفل ملاحظة كافية على مدى زمني مناسب، وتتعلق العبارات بالتراث الوطني ومرافق الكويت وسلوكيات الطفل والمواقف الاجتماعية والنظافة والنظام والعلاقة بالآخرين، إضافة إلى استبانة أخرى خاصة بتقدير الذات.

ودلت نتائج الدراسة على أن أطفال الأسرى والشهداء الذكور لديهم تقدير ذات منخفض عن باقي الفئات نتيجة فقدان الأب، كما أن الانتماء الوطني للأطفال يؤثر تأثيراً إيجابياً على تقدير الذات لديهم، ودلت الدراسة أيضاً على أن درجة الانتماء الوطني لأبناء الأسرى والشهداء والعامة واحدة باعتبار أن أبناء الأسرى والشهداء لقوا رعاية كاملة من قبل الدولة والهيئات الشعبية، لذلك فإن الباحث يوصي بأهمية رعاية الدولة ومؤسسات المجتمع المدني لهذه الفئة من الأطفال، وتقديم كل عون وجهد لهم من أجل تأصيل الانتماء الوطني في النفوس.

وتظهر النتائج أيضاً أن عدم إشباع الحاجة للانتماء يؤدي إلى الاغتراب والعزلة، لذلك ينبغي رعاية الدولة لأبناء الشهداء والأسرى والاهتمام بهم وترسيخ قيم تقدير الذات في نفوسهم، ويطلق الباحث بعض المخاطر التي تتعلق بغياب الأب بعيداً عن أسرته نتيجة الأسر أو الاستشهاد؛ مما يتسبب – على حد تعبيره – بـ"تأنيث الأسرة"، وهذا بدوره يؤدي إلى قصور في تربية الأطفال وتنشئتهم، وقد يؤثر في تأصيل مشاعر الانتماء للجماعة والأسرة والأصدقاء والوطن.

– وأجرى **هلال وآخرون (٢٠٠٠م)** دراسة بعنوان "تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت"؛ فقد تناول المواطنة من خلال تعرف مدى وجود مظاهر، ولتحديد مظاهر المواطنة لدى الطلاب فقد تركز البحث على أخذ وجهات نظر الهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلبة الخاضعين للتجربة، وشملت الدراسة الجانب النظري بتحديد مفهوم المواطنة والولاء وعرض مظاهر السلوك الدال على الولاء الوطني ودور كل من الأسرة والمدرسة والإعلام في تدعيمه وتنميته.

وفي الجانب الميداني للدراسة فقد طبقت على عينة مكونة من الكويتيين، تناولت ثلاث فئات هي: التدريس، وكان عددها (٥١٠)، وتمثل (٢٠٪) من نسبة المدرسين الكويتيين في مدارس المرحلة الثانوية، وأولياء الأمور، وكان عددهم (٣٨٤)، والطلبة المتوقع تخرجهم في مدراس المرحلة الثانوية بنظاميها الفصلين والمقررات لعام ١٩٩٨/ ١٩٩٩م، وقد استخدمت في الدراسة الميدانية استبانة استطلاع لرأي كل من الفئات الثلاث السابقة، ودلت نتائج الدراسة على أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة، في حين أن أولياء الأمور والطلبة أنفسهم أيدوا بدرجة كبيرة وجود مظاهر المواطنة.

– وأجرى **الرشيدي (٢٠٠٦م)** دراسة بعنوان "درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت". هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، كما هدفت إلى معرفة مدى وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين لهذه المفاهيم تعزى لكل من متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة في التدريس، والمحافظة، والجنسية، وهدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة إذا ما كان هناك اختلاف في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المفاهيم الوطنية تعزى لكل من متغيرات الجنس، والمستوى الصفي، والمحافظة.

وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية بالمجالات قيد الدراسة كان (٤,٠٩)، وهي درجة تمثل عالية تدل على وعي المعلمين بالمفاهيم الوطنية المراد تعليمها للطلبة. كما أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المفاهيم الوطنية في المجالات قيد الدراسة كان (٤,٤٩)، وهي اتجاهات إيجابية نحو المفاهيم الوطنية المرغوب فيها وتدل على معرفة الطالب بمجتمعه وحقوقه وواجباته على حد سواء.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى لكل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والمحافظة، ووجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تعزى للخبرة في التدريس، ولصالح من كانت خبرتهم إحدى عشرة سنة فما فوق، ووجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تعزى للتخصص ولصالح التخصصات الأدبية، كما بينت وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تعزى لمتغير الجنسية ولصالح المعلمين غير الكويتيين في مجال (علاقة المواطن بالسلطة) فقط، ووجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية تعزى لمتغيري المستوى الصفي والمحافظة.

ثانياً – الدراسات العربية:

– أجرى **عبداللطيف (١٩٩١م)** دراسة بهدف تعرف "مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية"، وقد أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة ككل قد تمثلوا ما مجموعه عشرة من المفاهيم التي شملتها الدراسة، وأن أقل المفاهيم تمثلاً هي: القومية، والتضامن، والحرية الشخصية. في حين لم يتمثل الطلبة مفهومي الوطنية والانتماء، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تمثل الطلبة لمفاهيم الوطنية، تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الإناث، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تمثل الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية، تعزى إلى المستوى التعليمي للطلبة لصالح الصفوف العليا، بالإضافة إلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة تأثير كل من متغيري مستوى تعليم والد الطالب ثم والدته، لصالح المستوى الأعلى في تعليمهما.

– وأجرى **المعمري وطوسان (٢٠٠١م)** دراسة هدفت إلى تعرف المقصود بمفهوم المواطنة، وقيم المواطنة وأسسها التي يجب أن تتوافر لدى الشباب العربي، وإلى أي مدى تتوافر هذه القيم لديهم، ودور المؤسسات التربوية في

تنمية وتعميق قيم المواطنة والانتماء. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم ما جاء في نتائج هذه الدراسة وتوصياتها: تعتبر المواطنة من أهم ما يجب أن توجه إليه جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية للفرد، وإن تم التركيز فيها على البعد المحلي (الدولة) فإنه يجب عدم إغفال بعدها العالمي (العالم بأكمله)، ومن مقومات المواطنة الصالحة الانتماء، والولاء الوطني، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والاعتزاز باللغة العربية، وهي جوانب يجب أن تقوم التربية بتدعيمها وتنميتها من خلال ما تقدمه من مناهج وأنشطة مختلفة للطلاب طوال مراحل الدراسة، كما أن قيم المواطنة عند الشباب العربي بحاجة إلى تعزيزها والحفاظ عليها من تأثير قيم العولمة ومؤسساتها المختلفة.

– دراسة **المعمري (٢٠٠٢م)**، التي كانت بعنوان "تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة"؛ وقد هدفت إلى تقويم مقررات التربية الوطنية في ضوء خصائص المواطنة، وأعد الباحث قائمة بخصائص المواطنة اللازم توافرها في محتوى تلك المقررات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها:

١ – قائمة بخصائص المواطنة التي يجب أن تتضمنها مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية.

٢ – لم توزع خصائص المواطنة توزيعاً متساوياً في المقررات الثلاثة.

٣ – وجود فروق دالة إحصائياً بين تكرارات خصائص المواطنة في المقررات الثلاثة.

– كذلك أجرى **فريحة (٢٠٠٢م)** دراسة بعنوان "فاعلية المدرسة في التربية المواطنية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس توافر العناصر الأساسية للتربية المواطنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس اللبنانية، لمعرفة مدى اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات، والمواقف الوطنية، والاجتماعية والسياسية، والقيم ذات العلاقة بالتربية المواطنية والالتزام بالمجتمع والوطن وقضاياه، وأظهرت النتائج أن مواقف الطلبة اتسمت بالإيجابية في أغلب الأحيان

تجاه المواقف السياسية كالتزام الفرد بالحقوق والواجبات التي ينص عليها الدستور والقوانين، وإمكانية مشاركته في شؤون المجموعة السياسية، واتسمت مواقف الطلبة بالإيجابية تجاه القبول بالحقوق السياسية للجميع وإطاعة القوانين والقبول بحرية الرأي. وأظهر الطلبة انتماء قوياً وارتباطاً متيناً بعناصر المجتمع الشخصاني خصوصاً عندما وضعوا الوطن في المرتبة الثالثة بعد العائلة والطائفة، وعبر الطلاب عن انعدام الفاعلية السياسية المتمثلة في شعور الفرد بأنه ليست لديه قدرة على التأثير في سلطة الحكومة وقراراتها. كما أظهر الطلاب موقفاً سلبياً من الأحزاب السياسية ودعماً لتكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة، وبين مواطن وآخر بصرف النظر عن خلفيته الدينية أو كفاءته العلمية.

– وأجرت **شويحات (٢٠٠٣م)** دراسة هدفت إلى تعرف "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة"، وهي دراسة ميدانية مسحية، تكونت عينتها من (١٨٦٦) طالباً وطالبة، واختيرت بالطريقة العشوائية من ست جامعات رسمية وخاصة من مجتمع الدراسة المكون من (١٠١٦٤٤) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي (٦٢٪)، واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الإيجابي الذي حدد بنسبة (٧٧٪) فما فوق، وفي ضوء موقف أفراد العينة تجاه مفاهيم المواطنة حصل مفهوم "الوحدة الوطنية" على المرتبة الأولى بنسبة (٧٠٪).

في حين أظهرت النتائج أن المفاهيم الأخرى – كالمسؤولية والمشاركة والتضامن والواجبات والمساواة والانتماء والاعتزاز – حصلت على نسبة أقل من الوحدة الوطنية ومتقاربة بعضها من بعض (٦٦,٤٪)، (٦٥٪)، (٦٤,٦٪)، (٦٤,٤٪)، (٦٣,٣٪)، (٦٢,٣٪) على التوالي، أما بالنسبة لكل من المفاهيم التالية: الحقوق و القانون والنظام والولاء فكانت نسبتها المئوية: (٥٧,٣٪)، (٥٦,٦٪)، (٥٣,٣٪)، (٥٢٪)، على التوالي، كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (& = ٠,٠٥) في درجة تمثل أفراد العينة

للمفاهيم الوطنية تبعاً لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور، ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى، والطلبة من أبناء المدن، وبينت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية، وهناك فروق لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

- وأجرى **الصبيح (١٤٢٦هـ)** دراسة بعنوان "المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، حيث هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة، كما هدفت إلى تحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية، وهي: الأسرة، والمدرسة، والمسجد. وتكونت عينة الدراسة من طلاب المستوى الثالث في إحدى مدارس المرحلة الثانوية في الرياض من القسمين الطبيعي والشرعي، وبلغ عدد أفراد العينة (١٤٠) طالباً، تراوح أعمارهم بين ١٦-٢٢ سنة، ويلاحظ الباحث أن لدى الطلاب مواطنة عالية ولاسيما في الشعور بالواجب وإدراكه، ويؤيد ذلك أن نسبة الذين يرون أن الدفاع عن الوطن واجب عليهم تجاوزت (٩٠٪)، والذين يرون أن عليهم طاعة ولي الأمر تجاوزت نسبتهم (٩٨٪)، والذين يرون أن عليهم المحافظة على الممتلكات العامة تجاوزت نسبتهم (٩٢٪)، والذين يرون أنه يجب عليهم الصدق في العمل تجاوزت نسبتهم (٩٥٪)، ويرى الباحث أن الوعي بالواجبات له علاقة ارتباط بما يتعلمه الطالب من أسرته، وما يتعلمه في المدرسة وما يسمعه من خطيب المسجد، كما يؤكد الباحث أن هذه المؤسسات الثلاث تعلم جزءاً من المواطنة وهي واجبات المواطن، أما حقوق المواطن فلم يظهر في الدراسة أن بينها - كما يقيسها مقياس الحقوق - وبين المؤسسات الاجتماعية الثلاث علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية كما يقيسها مقياس الحقوق.

- كما أجرى **حسن (٢٠٠٥م)** دراسة ميدانية بعنوان "قيم وسمات وسلوك المواطنة الصالحة من وجهة نظر عينة مجتمعية بمملكة البحرين"، وتنبثق أهمية

هذه الدراسة من كونها تلبي احتياجاً ملحاً لدى متخذي القرار في المؤسسات الرسمية والأهلية بمملكة البحرين. وقد كانت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

١ – احتلت قيمتا الثقة بالذات والصدق المرتبة الأولى في البعد الشخصي.

٢ – احتلت قيمة المساواة بين الناس المرتبة الأولى في البعد الاجتماعي.

٣ – احتلت قيمة المساواة بين الناس المرتبة الأولى في البعد البيئي.

٤ – احتلت قيمة كره الظلم والاستبداد المرتبة الأولى في البعد العالمي.

ثالثاً – الدراسات الأجنبية:

– أجرى **إفسلج (Eveslage, 1993)** دراسة في الولايات المتحدة هدفت إلى تعرف مدى تأثير المساهمة في النشاطات المختلفة في تحقيق المواطنة، وتوصل إلى أن التلاميذ الذين يقومون ببعض النشاطات المدرسية كإعداد المجلات، والمعارف الوطنية، يطورون بشكل أكبر فاعلية مهارات اتخاذ القرارات، والقدرة على التفكير الناقد، وحل المشكلات.

وأوصى إفسلج بضرورة استخدام أساليب متعددة في تعليم المواطنة للتلاميذ ليصبحوا مواطنين صالحين منتمين إلى مجتمعهم.

ـ وأجرى **أهمت (Ahmet, 1993)** دراسة هدفت إلى استقصاء "دور كل من البيت والإعلام والمدرسة في المعرفة والاتجاهات السياسية والوطنية لدى طلبة الصف الخامس في تركيا". واشتملت عينة الدراسة على (٢٦٢) طالباً من طلبة الصف الخامس في تركيا من تسع مدارس في مقاطعة (أنتاليا – تركيا)، أما أداة الدراسة المستخدمة فكانت مقياس المعرفة والاتجاهات السياسية الذي طوره الاتحاد العالمي لتقييم التحصيل التربوي (IEA)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متغير البيت يسهم بقدر كبير في بناء معرفة الطلبة بالاتجاهات السياسية، في حين يسهم الإعلام في معرفة الطلاب أكثر من المعرفة السياسية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل المختارة المتعلقة بالبيت والإعلام والمدرسة لا تفسر قدراً كبيراً من الاختلاف في توجهات الطلبة ومعرفتهم السياسية، ويمكن تفسير ذلك كنتيجة لغياب تعليم سياسي فعال في تركيا وبعض نقاط

الضعف المنهجية للدراسة؛ لأنها تستخدم فقط أسلوب الاستفتاء لجمع البيانات وعينة صغيرة الحجم نسبياً، وقد تم الاقتراح بأن تبذل جهود أكبر لتطوير دور المدرسة في التوجهات والمعرفة السياسية لصغار السن لتحقيق عمق أكثر فيه.

– كما أجرت **رايلي** (Riley, 1997) دراسة هدفت إلى تحديد صفات المواطنة في المدارس الثانوية الشاملة في إنجلترا، ومقارنة مدى انسجامها مع البنى والمبادئ التي بني عليها المنهج الوطني، وكذلك تحديد توافقها مع المنظور الفلسفي والاجتماعي البريطاني، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق بين المعلمين في ثلاث عشرة خصيصة من خصائص المواطنة تعزى إلى متغير العمر والخبرة، وأوصت بإجراء مزيد من الدراسات لمعرفة ما هو موجود في الممارسات، ولمعرفة آراء الطلاب والآباء حول خصائص المواطنة الجيدة، والقيام بدراسات مقارنة من ثقافات مختلفة لمفهوم المواطنة.

– وأجرى **كيسون** (Cason, 1999) دراسة عملت على "فحص قاعدة المحتوى المعرفي وعمليات التفكير السياسي لمجموعة مختارة من المعلمين الخبراء في مجال الوطنيات والوطنية"، لكي يقوموا بتشكيل إطار عمل المعايير الوطنية للتعليم المدني كمعيار محتويات، وأجريت الدراسة التي استخدمت طريقة دراسة الحالة على (٦) معلمين خبراء بالتربية الوطنية والمدنية من مدينة جنوبية كبيرة في ولاية (جورجيا) الأمريكية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عن طريق ترشيحهم من قبل زملائهم ومشرفيهم في أنظمة مدرسية مختلفة، وتكونت الدراسة من سلسلة من المقابلات حيث قام المشاركون بالإجابة عن السؤال التالي: ما الموضوعات والقيم الرئيسية المتعلقة بالديموقراطية المؤسسية؟ وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: إن اثنين فقط من المعلمين الذين اتصفوا بأكبر معرفة في المحتوى، هما اللذان أظهرا معرفة ومهارات متقدمة في اتخاذ مواقف وسياق مشترك ذي توجه للمحتوى والقضايا.

– وأجرت **ليفسكي** (Levesque, 2002) دراسة هدفت إلى "درجة فهم طلاب المدارس الثانوية متعددة الثقافات في التعليم والسياسات الكندية في ظهور

أشكال مختلفة من القومية والهوية والمواطنة في كندا، ويفسر محتوى التعليم الثانوي وممارساته في كولومبيا البريطانية وكوبك الكندية هذا الغرض العام، وأجريت الدراسة على طلاب الصفين العاشر والحادي عشر في هاتين المقاطعتين، وقد وظف في هذه الدراسة النوعية مجموع بيانات متعددة باستخدام تصميم دراسة متعددة بالإضافة إلى تحليل السجل الوثائقي، وقد تم ملاحظة طلاب كلتا المدرستين ومقابلتهم ومقابلة معلمي التاريخ والدراسات الاجتماعية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى استنتاجات حول تعلم وممارسات تعليم المواطنة، وهي أن مناهج التاريخ والدراسات الاجتماعية توفر الكثير من المفاهيم الوطنية والديموقراطية والتعددية، وعلى الرغم من الشعبية والمذاهب التدريسية، فقد تعرف المعلمون في كلا الموقعين ضرورة تحضير الطلاب لممارسات المواطنة الديموقراطية، كما وافق الطلاب في كلا الموقعين على أهمية مفاهيم المواطنة المقدمة في حصص التاريخ والدراسات الاجتماعية، وبينت النتائج أيضاً أن المناقشات حول المواطنة المتعددة الثقافات والقوميات في النظرية السياسية لا تأخذ بعين الاعتبار كل وجهات النظر المتعددة في هاتين المقاطعتين بما يخص الطلاب.

– وفي دراسة أجراها **وجتاز** **(Wajtas, 2003)** هدفت إلى الكشف عن "الطريقة التي يتعلمها المواطن لكي يلمع في التعليم والواجب الوطني والمواطنة، من خلال فترة حرب بولندا بين عامي ١٩١٨–١٩٣٩م"، وقد ركزت الدراسة على القضايا الوطنية والتربية المدنية التي سيطرت على النظام التعليمي في مرحلة مبكرة، واشتملت عينة الدراسة على مجموعات من طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية، حيث تم اعتماد نظام طرح عليهم بشكل روائي، يتضمن استرجاع علم الأساطير، ويسمح لبناة الأمة تضمين ذاكرة جماعة من المواطنين، وقد ركزت على الموضوعات التالية: اللغة والأدب و التاريخ والمدينة والمواطنة. كما قامت الدراسة بإجراء اختبارات للحصول على مناهج مخترعة مثل الوطنية والعطل المدرسية، وكذلك نشاطات الشباب المنظمة، ومارست

أسلوب الضغط على المدرسة لغرس مذهب فكري لدى الطلاب وفي المجتمع بشكل كبير.

وقد قدمت الدراسة ترجمة مختلفة احتوت على إدخال دورات رسمية ودستور ومنهج ومقرر مدرسي ووثائق مدرسية، كما أشارت النتائج إلى أن تحليل الشخصية هو المقياس الأول الذي تحكم بمشهد المدرسة من ١٩١٩م حتى تصحيح التعليم في عام ١٩٣٢م، الذي قام به معلمون كثمرة لجهودهم، وتضمن قيماً من الفترة الرومانية كنوع من الديموقراطيات الوطنية المدنية، وقدمت الدراسة المقياس الثاني الذي يهدف إلى إبراز قصور ديموقراطي للمواطنة بشكل واضح من خلال انشغال نفر من الناس بقائد ساحر وفتان. وأخيراً، أوصت الدراسة أن النظام الأخير نظام وطني.

– وأجرى **أورموند (Ormond, 2004)** دراسة هدفت إلى "الكشف عن تصورات الطلاب حول واجباتهم كمواطنين ومعتقداتهم التربوية". وقد اشتملت العينة على مجموعات من الطلاب الذين لم يتخرجوا بعد من ولاية (كاليفورنيا) الأمريكية والذين كانوا يتلقون تعليماً عن الحقوق الإنسانية ومسؤوليات المواطنة من خلال المناهج المدرسية المقررة.

وقد أشارت النتائج إلى المساهمة في تطوير الاستطلاع الأخير للدراسة الرئيسية، وتوصلت أيضاً إلى تساؤلات من مجموعة الطلاب، كما توصلت إلى تقييم المعلومات وتحديدها عن طريق إجراء اختبار بأسلوب ينجذب إليه الطلاب، من خلال الإطالة في المحاورات المباشرة والحية، وأخيراً أشارت نتائج الخطابات والتحاليل الاستطرادية إلى أنها قد تم بينها المقارنة والمفاضلة.

– وأجرى **كروجر (Kruger, 2004)** دراسة بعنوان "تأثير دور المواطن وواجبه الوطني على سلوك المواطنة المنظمة". وكان هدف الدراسة يتمثل في إجراء اختبار نظام تحليلي يخاطب باحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول التنمية لدور سلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم في أثناء العمل.

وقد طبقت عينة الدراسة على (١٨٥) ساعة أسبوعياً كمشاركين في هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة مساهمة دور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك المواطنة المنظمة وتصرفاتها، وعليه فإن الواجب الوطني متقلب؛ لذا يجب أن يعطى أهمية بالغة في الدراسات المستقبلية التي تبحث سلوك المواطنة المنظمة وتصرفاتها.

- وأجرى **أولتون وآخرون (Oulton & Dau & Dillon & Grace, 2004)** دراسة حول قضايا مثيرة جدلية في المناهج فيما يجب أن يساعد على إعداد مواطني المستقبل للمشاركة في اتخاذ القرار، وتتناول الدراسة مبادرات سياسية حديثة في بريطانيا طورت لتشجيع المشاركة العامة في قضايا تؤثر في المجتمع ككل وتروج لقضايا المواطنة، وهذه الدراسة تكشف قضية جاهزية المدرس لاستخدام موضوعات جدلية؛ حيث يعتقد الباحثون أن المدرسين غير معدين، ويشعرون بالقيود في تعاملهم مع هذا الجانب، ويعتمد نجاح تطبيق المواطنة جزئياً على إعداد المدرس لتدريس القضايا الجدلية، وهدفت الدراسة إلى فحص ممارسات المدرس ورأيه في الحوار في غرفة الصف، واستخدمت مخرجات الدراسة لتحديد كيف يمكن دعم المدرس لتدريس هذه الموضوعات المهمة في المنهاج وبفاعلية أكثر، وتختم الدراسة بتوصيات لتطوير مواد مساندة لمساعدة المدرس، ليكون أكثر فاعلية في تدريس القضايا المثيرة للجدل. كما دلت الأبحاث على أن المواطنة من خلال تضمينها في المنهاج سيكون لها النتائج التالية:

١ - تنمية مهارات التفكير من خلال مساعدة الطالب على المشاركة في قضايا تتطلب الاستقصاء والتقييم.

٢ - التطور الأخلاقي من خلال تنمية قيم المواطنة الصالحة مثل (العدل والمساواة ومعرفة الحقوق والواجبات في المجتمع).

٣ - التطور الاجتماعي من خلال مساعدة الطالب على اكتساب مهارات تجعل منه عضواً فعالاً ومسؤولاً في المجتمع.

٤ – التعليم من أجل التنمية المستدامة ومن أجل مشاركة الطالب في صنع القرارات في موضوعات الصحة والبيئة وتنمية الاقتصاد في المجتمع.

التعقيب على الدراسات:

من خلال ما تقدم عرضه من دراسات سابقة تبين أن هناك تشابهاً واختلافاً فيما بينها في بعض الجوانب، وهي على النحو التالي:

– ركزت الدراسات على دور كل من البيت والمدرسة في تنمية بعض المفاهيم الوطنية؛ حيث أكدت عدم تحقيق البيت والمدرسة وحدهما للهدف المنشود للتربية الوطنية (الجوهري، ١٩٩٠م).

– هناك اتفاق على أهمية تدريس الدستور الخاص بالدولة (الغنيم، ١٩٩٠م) و(Wajtas, 2003) وأكدت الدراسات السابقة أن المناهج تحتوي على الكثير من المفاهيم الوطنية (الغنيم، ١٩٩٠م)، (Levesque, 2002).

– تتفق بعض الدراسات على بعض المفاهيم الوطنية كالقانون، والوحدة الوطنية، والحقوق، الواجبات (الغنيم، ١٩٩٠م) و(شويحات، ٢٠٠٣م) و(الرشيدي، ٢٠٠٦م).

– هناك معرفة وتوجه إيجابي للمعلمين تجاه التربية الوطنية، (Cason, 1999).

– أجمعت بعض الدراسات على أهمية الواجب تجاه الوطن (شويحات، ٢٠٠٣م) و(الصبيح، ٢٠٠٥م)، (Kruger, 2004).

– كشفت نتائج بعض الدراسات عن تدني اكتساب الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة مثل دراسة (الشويحات، ٢٠٠٣م).

وأما عن موقع الدراسة الحالية بالنسبة إلى الدراسات السابقة فإنه يتلخص فيما يلي:

– تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في دولة الكويت – بحدود علم

الباحثين – من خـــلال تطرقهـــا لمفاهيـــم الوطنيـــة ومدى مساهمتها في المدرسة.

- جاءت الدراسة بعد مرور دولة الكويت بمحنة سياسية تعرضت من خلالها لاعتداءات ومؤامرات استطاعت التغلب عليها، وبذلك جاءت الدراسة مختلفة عن غيرها في الظروف الزمنية.
- أجريت هذه الدراسة في العام ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩م؛ مما يجعها أكثر حداثة من الدراسات التي أجريت في أعوام سابقة.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة ومراجعة الدراسات السابقة في الموضوع، استطاع الباحثان تطوير استبانة لقياس درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة، وتكونت الاستبانة من (٤٢) فقرة، وصممت بطريقة مقياس ليكرت الخماسي لمزيد من الدقة.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على (٨) من المحكمين والمتخصصين من جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، ومن تخصصات مختلفة (قياس وتقويم وأصول تربية ودراسات اجتماعية)؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم في مجالات الاستبانات والأهداف والغايات والأبعاد التربوية لها والمفاهيم الأكثر ملاءمة، ومعرفة مدى مناسبتها لمجتمع الدراسة والحكم على مدى انتماء الفقرات للمجالات وسلامتها من الأخطاء اللغوية، وبعد ذلك عدلت الاستبانة وحذف منها بعض الفقرات إلى أن أصبح عدد فقراتها (٣٧) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها بصورة أولية على عينة تجريبية من مجتمع الدراسة بلغت (٥٤) طالباً وطالبة، وهذه العينة التجريبية من خارج عينة الدراسة، وتم اختبار معامل الثبات عن طريق استخدام معامل كرونباخ ألفا (**Cronbch Alpha**) للاتساق الداخلي، ووجد أن معامل الثبات لأداة الدراسة يساوي (٩٣٪).

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحاسوب الآلي، وللإجابة عن السؤال المحوري للدراسة (ما درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأثر المتغيرات المستقلة تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (**T-TEST**)، وتحليل التباين الأحادي (**ONE WAY - ANOVA**).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس المرحلة الثانوية (الحكومية) لنظام الفصلين ذكوراً وإناثاً، موزعين على مدارس المرحلة الثانوية بمختلف محافظات دولة الكويت.

عينة الدراسة:

تم اختيار (٦) مدارس بالاختيار القصدي؛ وذلك من أجل ضمان تحقيق التمثيل الكافي لمجتمع الدراسة، ولتناسب طبيعة الدراسة وأهميتها وأغراضها، اعتماداً على التوزيع الجغرافي للمدارس بحسب المحافظات.

وصف عينة الدراسة:

جدول (١)
توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً للعوامل الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٧٥	٥٩,٥
	أنثى	١١٩	٤٠,٥
التخصص	أدبي	١٧٦	٥٩,٩
	علمي	١١٨	٤٠,١
المحافظة	العاصمة	٥٥	١٨,٧
	حولي	١١٩	٤٠,٥
	الجهراء	١٢٠	٤٠,٨
الجنسية	كويتي	٢٣٧	٨٠,٦
	غير كويتي	٥٧	١٩,٤
	الجملة	**٢٩٤**	**١٠٠,٠**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن توزع أفراد عينة الدراسة كان على النحو الآتي:

١ – الجنس: بلغت نسبة الذكور أفراد عينة الدراسة (٥٩,٥٪)، في حين بلغت نسبة الإناث (٤٠,٥٪).

٢ – التخصص: بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من التخصص الأدبي (٥٩,٩٪)، بينما بلغت نسبة ذوي التخصص العلمي (٤٠,١٪).

٣ – المحافظة: بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من محافظة العاصمة (١٨,٧٪)، ونسبة من هم من محافظة حولي (٤٠,٥٪)، ونسبة من هم من محافظة الجهراء (٤٠,٨٪).

٤ – الجنسية: بلغت نسبة الكويتيين أفراد عينة الدراسة (٨٠,٦٪)، في حين بلغت نسبة من هم من جنسيات أخرى (١٩,٤٪).

نتائج الدراسة:

أولاً – ما درجة إسهام المدرسة الثانوية في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لفقرات الدراسة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تطبيق استبانة الدراسة على عينة طلبة المدارس الثانوية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الأهمية	درجة الإسهام
١	تؤكد المدرسة للطلبة ضرورة الالتزام بتطبيق القوانين والأنظمة.	٣,٦٤	١,٣٠٥	٧٢,٨١	عالية
٢	تبث المدرسة في نفوس الطلبة الفخر بالعَلَم.	٣,٤٩	١,٣٨٤	٦٩,٩٠	متوسطة
٣	تسعى المدرسة إلى تعريف الطلبة بحقوقهم الوطنية التي كفلها الدستور.	٣,٤٢	١,٣٥٧	٦٨,٤٤	متوسطة
٤	تحث المدرسة الطلبة على معرفة نظام الحكم في الوطن.	٣,٤١	١,٢٩٣	٦٨,٢٢	متوسطة
٥	تسعى المدرسة إلى تعريف الطلبة بواجباتهم نحو وطنهم.	٣,٣٩	١,٢٩٨	٦٧,٧٨	متوسطة
٦	تعمل المدرسة على نشر الوعي الوطني لدى الطلبة.	٣,٣٦	١,٢٧٦	٦٧,١٧	متوسطة
٧	تغرس المدرسة معاني الإيمان لدى الطلبة بضرورة خدمة الوطن.	٣,٣٣	١,٣٣٨	٦٦,٦٤	متوسطة
٨	تؤكد المدرسة للطلبة ضرورة المحافظة على نظافة الوطن وجماله.	٣,٣٢	١,٣٣٠	٦٦,٤٨	متوسطة
٩	تنمي المدرسة لدى الطلبة الشعور بالاعتزاز بالانتماء للوطن.	٣,٣٢	١,٢٧٢	٦٦,٤٦	متوسطة

تابع/ جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تطبيق استبانة الدراسة على عينة طلبة المدارس الثانوية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الأهمية	درجة الإسهام
١٠	تنمي المدرسة روح التعاون بين الطلبة.	٣,٢٩	١,٣٨٧	٦٥,٧٣	متوسطة
١١	تعرف المدرسة الطلبة بالشخصيات التي لها إسهامات في بناء المجتمع.	٣,٢٩	١,٣٦٩	٦٥,٧٠	متوسطة
١٢	تحث المدرسة الطلبة على التضحية والفداء في سبيل الوطن.	٣,٢٨	١,٤٢٧	٦٥,٥٥	متوسطة
١٣	تعزز المدرسة مفهوم الطاعة لأولي الأمر.	٣,٢٧	١,٣٦١	٦٥,٣٨	متوسطة
١٤	تشجع المدرسة الطلبة على طلب العلم للإسهام في نهضة الوطن.	٣,٢٦	١,٣٧٥	٦٥,٢٤	متوسطة
١٥	تسعى المدرسة إلى تعريف الطلبة بمهام سلطات الدولة.	٣,٢٣	١,٣٥٧	٦٤,٦٧	متوسطة
١٦	تؤكد المدرسة للطلبة ضرورة المحافظة على المال العام.	٣,٢٠	١,٣٦١	٦٤,٠٥	متوسطة
١٧	تعمل المدرسة على بث روح الأخوة والتسامح بين الطلبة.	٣,١٩	١,٤٤١	٦٣,٧١	متوسطة
١٨	تبعث المدرسة في نفوس الطلبة حب العمل والتفاني من أجله.	٣,١٧	١,٤٣١	٦٣,٣٣	متوسطة
١٩	تشجع المدرسة الطلبة على احترام الكفاءات والقدرات الوطنية وتقديرها.	٣,١٦	١,٣٣٢	٦٣,١٦	متوسطة
٢٠	تحث المدرسة الطلبة على محاربة جميع أشكال الفساد من محسوبية وواسطة وغير ذلك.	٣,١٥	١,٤٣٦	٦٣,٠٧	متوسطة
٢١	تحرص المدرسة على احترام الطلبة لحريات الآخرين.	٣,١٤	١,٤٧٥	٦٢,٨٢	متوسطة
٢٢	تحث المدرسة الطلبة على احترام أفكار الغير وآرائهم دون تعصب للرأي.	٣,١٢	١,٣٨٧	٦٢,٤٧	متوسطة

تابع/ جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تطبيق استبانة الدراسة على عينة طلبة المدارس الثانوية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الأهمية	درجة الإسهام
٢٣	تعمل المدرسة على نشر الإيمان بالتعددية الفكرية والسياسية.	٣,١٢	١,٤٦٩	٦٢,٣٣	متوسطة
٢٤	تحث المدرسة الطلبة على خدمة المواطنين ومساعدتهم من خلال العمل الوظيفي مستقبلاً.	٣,٠٦	١,٤١٥	٦١,٢٤	متوسطة
٢٥	تشجع المدرسة المعلم و الطلبة على المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.	٣,٠٦	١,٤١١	٦١,١٠	متوسطة
٢٦	تحرص المدرسة على تنمية الجرأة في الحق لدى الطلبة.	٣,٠٥	١,٤٦٤	٦٠,٩٧	متوسطة
٢٧	تبين المدرسة للطلبة الطريقة المثلى للوصول إلى حقوقهم.	٣,٠٤	١,٣٣٧	٦٠,٧٦	متوسطة
٢٨	توضح المدرسة للطلبة أهمية التراث الوطني.	٣,٠١	١,٣٩١	٦٠,٢٠	متوسطة
٢٩	تحث المدرسة الطلبة على عدم الاستماع إلى الشائعات الضارة بالوطن أو نشرها	٢,٩٩	١,٣٩٨	٥٩,٧٩	متوسطة
٣٠	تجعل المدرسة من الفصل الدراسي أنموذجاً لممارسة الديمقراطية في صناعة القرارات.	٢,٩٩	١,٤٥٤	٥٩,٧٩	متوسطة
٣١	تبين المدرسة للطلبة فائدة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	٢,٩٨	١,٤٧٦	٥٩,٥٩	متوسطة
٣٢	تحث المدرسة الطلبة على تقدير جهود الأجهزة الأمنية المعنية بحماية الوطن.	٢,٩٦	١,٣٤٥	٥٩,٢٥	متوسطة
٣٣	تحث المدرسة على عدم الاستماع للشائعات الضارة بالوطن.	٢,٩٠	١,٤٥٢	٥٧,٩٠	متوسطة
٣٤	تحرص المدرسة على بث روح المشاركة في الانتخابات الوطنية.	٢,٨٧	١,٤٧٥	٥٧,٣٩	متوسطة

تابع/ جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تطبيق استبانة الدراسة على عينة طلبة المدارس الثانوية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الأهمية	درجة الإسهام
٣٥	تشجع المدرسة الطلبة على متابعة القضايا الوطنية.	٢,٧٩	١,٤٠٣	٥٥,٧٧	متوسطة
٣٦	تحث المدرسة الطلبة على زيارة المعارض الوطنية.	٢,٦٥	١,٤١٤	٥٢,٩٧	متوسطة
٣٧	توظف المدرسة الإذاعة المدرسية في بيان الحكم الشرعي لعمليات الإرهاب بجميع أشكاله.	٢,٥٨	١,٤٨٢	٥١,٥٢	متوسطة
	المعدل	٣,١٥	١,٣٨٩	٦٢,٩٦	متوسطة

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة؛ حيث حصلت الفقرة "تؤكد المدرسة للطلبة ضرورة الالتزام بتطبيق القوانين والأنظمة" على درجة إسهام عالية، بلغت قيمتها (٣,٦٤)، وحصلت الفقرات "تسعى المدرسة إلى تعريف الطلبة بواجباتهم نحو وطنهم، تعمل المدرسة على نشر الوعي الوطني لدى الطلبة، تغرس المدرسة معاني الإيمان لدى الطلبة بضرورة خدمة الوطن، تؤكد المدرسة للطلبة ضرورة المحافظة على نظافة الوطن وجماله، تنمي المدرسة روح التعاون بين الطلبة، تعرف المدرسة الطلبة بالشخصيات التي لها إسهامات في بناء المجتمع، تحث المدرسة الطلبة على التضحية والفداء في سبيل الوطن، تعزز المدرسة مفهوم الطاعة لأولي الأمر، تشجع المدرسة الطلبة على طلب العلم للإسهام في نهضة الوطن، تسعى المدرسة إلى تعريف الطلبة بمهام سلطات الدولة، تؤكد المدرسة للطلبة ضرورة المحافظة على المال العام، تعمل المدرسة على بث روح الأخوة والتسامح بين الطلبة، تبعث المدرسة في نفوس الطلبة حب العمل والتفاني من أجله، تشجع المدرسة الطلبة على احترام

الكفاءات والقدرات الوطنية وتقديرها، تحث المدرسة الطلبة على محاربة جميع أشكال الفساد من محسوبية وواسطة وغير ذلك، تحرص المدرسة على احترام الطلبة لحريات الآخرين، تحث المدرسة الطلبة على احترام أفكار الغير وآرائهم دون تعصب للرأي، تعمل المدرسة على نشر الإيمان بالتعددية الفكرية والسياسية، تحث المدرسة الطلبة على خدمة المواطنين ومساعدتهم من خلال العمل الوظيفي مستقبلاً، تشجع المدرسة المعلم والطلبة على المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، تحرص المدرسة على تنمية الجرأة في الحق لدى الطلبة، تبين المدرسة للطلبة الطريقة المثلى للوصول إلى حقوقهم، توضح المدرسة للطلبة أهمية التراث الوطني، تحث المدرسة الطلبة على عدم الاستماع إلى الشائعات الضارة بالوطن أو نشرها، تجعل المدرسة من الفصل الدراسي أنموذجاً لممارسة الديمقراطية في صناعة القرارات، تبين المدرسة للطلبة فائدة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، تحث المدرسة الطلبة على تقدير جهود الأجهزة الأمنية المعنية بحماية الوطن، تحث المدرسة على عدم الاستماع للشائعات الضارة بالوطن، تحرص المدرسة على بث روح المشاركة في الانتخابات الوطنية، تشجع المدرسة الطلبة على متابعة القضايا الوطنية، تحث المدرسة الطلبة على زيارة المعارض الوطنية، توظف المدرسة الإذاعة المدرسية في بيان الحكم الشرعي لعمليات الإرهاب بكافة أشكاله" – على درجات إسهام متوسطة راوحت بين (٢,٥٨–٣,٤٢)، وبلغ المعدل الكلي (٣,١٥) وهو معدل بدرجة إسهام متوسطة.

ثانياً – هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٣)
اختبار (ت) للعينات المستقلة لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنس

قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-٢,٢٠٩	٢٩٢	٠,٠٢٨	ذكر	١٧٥	٣,٠٤٨٩	١,٠٢٨١١
			أنثى	١١٩	٣,٣٠٢١	٠,٨٦٣٠٨

يبين الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (-٢,٢٠٩) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود اختلاف لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنس، ويبين الجدول أن الاختلاف كان لصالح الإناث.

ثالثاً – هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف التخصص؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٤)
اختبار (ت) للعينات المستقلة لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف التخصص

قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣,٧٥٨	٢٩٢	٠,٠٠٠	أدبي	١٧٦	٣,٣٢١٩	٠,٩٥٠٦٥
			علمي	١١٨	٢,٨٩٧١	٠,٩٤٩٤٠

يبين الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (٣,٧٥٨) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود اختلاف لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف التخصص، ويبين الجدول أن الاختلاف كان لصالح طلبة الأدبي.

رابعاً – هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف المحافظة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم إيجاد المتوسطات الحسابية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجداول التالية تبين ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام المدرسة الثانوية في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت تبعاً للمحافظة

المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العاصمة	٥٥	٣,٠٠٥٠	٠,٨٤٧٣٧
حولي	١١٩	٣,٢٩٣٨	٠,٩٤٣٨٤
الجهراء	١٢٠	٣,٠٧٧٣	١,٠٣٧٩٩
الجملة	٢٩٤	٣,١٥١٤	٠,٩٧١١٩

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق ظاهرية لآراء طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت تبعاً للمحافظة لدرجة إسهام المدرسة الثانوية في غرس قيم المواطنة الصالحة، ولمعرفة هل كانت تلك الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي على النحو الذي يبينه الجدول الآتي:

جدول (٦)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤,٢٥٢	٢	٢,١٢٦	٢,٢٧٤	٠,١٠٥
داخل المجموعات	٢٧٢,١٠٧	٢٩١	٠,٩٣٥		
المجموع	**٢٧٦,٣٥٩**	**٢٩٣**			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة(ف) بلغت (٢,٢٧٤) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ مما يدل على عدم وجود اختلاف لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف المحافظة.

خامساً – هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنسية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٧)
اختبار (ت) للعينات المستقلة لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنسية

قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-٠,١٥٨	٢٩٢	٠,٨٧٤	كويتي	٢٣٧	٣,١٤٧٠	٠,٩٧١٦١
			غير كويتي	٥٧	٣,١٦٩٧	٠,٩٧٧٨٢

يبين الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (-٠,١٥٨) عند مستوى دلالة أكبر

من (٠,٠٥)؛ مما يدل على عدم وجود اختلاف في تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنسية.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتيجة سؤال الدراسة الأول: ما درجة إسهام المدرسة الثانوية في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

أشارت النتائج الموضحة في الجدول (٢) إلى أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت جاءت متوسطة؛ إذ بلغ متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة (٣,١٥) على مقياس ليكرت الخماسي.

وعند البحث في سبب هذه النتيجة نجد أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تقف وراء هذه النتيجة، منها: أن التربية على المواطنة في مدارسنا تتصف غالباً بالصبغة النظرية أو الكلام الذي يطير في الهواء، فالمواطنة هي ممارسات يومية في تعاملنا مع الوطن بمختلف مكوناته: الأرض والإنسان والمؤسسات والقوانين والأنظمة وكل شيء في الوطن نتعامل معه، فحفاظ الطالب على مقعده، وعلى المتنزه وعلى نظافة الشاطئ، وقيام الموظف بواجباته ... كلها ممارسات يومية، ولذلك فالأولى والأجدر أن يتم ذلك – أي التربية على المواطنة – في إطار الممارسات العملية التي يقوم بها الطالب؛ فمجرد الكلام النظري عن المواطنة لا يصنع مواطنين صالحين، إذ إنه لا يتعدى المعرفة السطحية عن المواطنة ولا تصل هذه المعرفة إلى لب المواطنة وجوهرها.

كما أن الطالب يجب أن يشعر بأنه يعيش المواطنة ويقطف ثمارها داخل المدرسة، من خلال التعامل معه كفرد مواطن، له حقوق لابد أن يتذوق حلاوتها،

مثل احتـــرام إنسانيته ومعاملته بالمســاواة مع غيـــره من الطلبة... وبقية حقوق المواطنة.

بالإضافة إلى أن المدرسة التي يلقى على عاتقها صناعة مواطنين صالحين، يلقى على عاتقها أمور كثيرة قد لا تستطيع المدرسة بقدراتها وطاقاتها والوقت الذي تمتلكه لتربية فلذات الأكباد القيام به على الوجه الأكمل، كل هذا يجعل المدرسة بحاجة إلى مؤسسات أخرى تساندها كالإعلام والمسجد والبيت... وغيرها؛ لأن المعارف والاتجاهات والمهارات المطلوب إتقانها من الجيل الجديد كثيـــرة جداً في عصـــر ثورة التكنولوجيا والمعلومات والعولمـة، ولذلك لا نتوقع من المدرسة وحدها أن تقوم بكل ذلك بدرجة عالية جداً.

وفي السياق نفسه فإن المواد التي تعالج قضايا المواطنة والوطنية تكاد تكون محصورة في مواد الدراسات الاجتماعية والوطنية مع ما نجده أحياناً في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية، كما أن ورود هذه الموضوعات في مثل هذه المواد قد لا يتم اغتنامه بشكل ممتاز، ولا يوظف التوظيف المطلوب؛ فمثلاً إذا ورد في السيرة الحديث عن حلف الفضول قد لا يغتنم معلم التربية الإسلامية هذا الحدث بربطه بالحياة المعاصرة ليتحدث عن وجوب التعاون مع جميع الأفراد بغض النظر عن انتمائهم الديني والعرقي .. لرفع الظلم عن المظلومين بغض النظر عن انتماءاتهم أيضاً.

وإن برامج إعداد المعلمين لا تولي أيضاً اهتماماً كبيراً لموضوع التربية المواطنية باستثناء معلمي الدراسات الاجتماعية؛ فالمعلم هو العنصر المهم والأول في العملية التربوية، وإذا كان إعداده منقوصاً، فإن ذلك سينعكس – لا محالة – على مخرجات العملية التربوية؛ أي الطلبة.

وقد يكون من الأسباب كذلك أن القائمين على العملية التربوية في المدرسة (المدير والمعلمين) هم في الأصل جزء من المجتمع، فهم أفراد في هذا المجتمع يؤثرون ويتأثرون به، وما زلنا نشاهد ممارسات في المجتمع ونسمع عن أخرى تتعارض وقيم المواطنة الصالحة، فكلنا يسمع ونحن حديثو عهد بالانتخابات

البرلمانية عن عمليات بيع وشراء أصوات، وكذلك نسمع ونشاهد وقد نمارس أيضا التعصب الأعمى لمرشح القبيلة، بغض النظر عن مقوماته وإمكاناته أو وجود من هو أفضل منه في الساحة.

بالإضافة إلى الواسطة والمحسوبية، وربما التهرب الضريبي وعدم الإخلاص وإتقان العمل أو تضييع وقت الدوام الرسمي، والمقصود أن المعلمين هم جزء من المجتمع، وقد يمارسون تلك السلبيات، ومن ثم فإن الجيل الذي يتربى على أيديهم يكون قد ورث عنهم تلك الممارسات، خصوصاً أن الباحثين يؤكدون التأثير الكبير للمنهاج الخفي في حياة التلاميذ وسلوكهم.

وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة (هلال وآخرون، ٢٠٠٠م) التي أشارت إلى أن المدرسين يرون أن مظاهر المواطنة الصالحة موجودة عند التلاميذ بدرجة متوسطة. كما تتفق أيضاً مع دراسة أهمت (Ahmat, 1993)، التي أكدت أن المدرسة لاتحقق الدور المطلوب.

بينما تختلف عن نتيجة دراسة كل من (الغنيم، ١٩٩٠م)، و(فريحة، ٢٠٠١م)، و(الصبيح، ١٤٢٦هـ)، و(الرشيدي، ٢٠٠٦م)، وقد يعود ذلك إلى اختلاف الأداة والمجتمع والعينة.

مناقشة نتيجة سؤال الدراسة الثاني: هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنس؟

أشارت النتائج الموضحة في الجدول (٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقديرات الطلبة لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وقد يعود ذلك إلى أن طبيعة الأنثى – وخاصة في مجتمعاتنا – أكثر ميلاً إلى الانضباط والتقيد بالقوانين والأنظمة، ومن ملاحظتنا عند توزيع الاستبانة على المدارس، أن مدارس الإناث كانت أكثر التزاماً وأكثر اهتماماً بالغرف الصفية

والنباتات والزينة والنشاطات المختلفة، كما أن المعلمات أكثر التزاماً بعملهن، ويجتهدن فيه بشكل أكبر من المعلمين!.

وقد يكون لطبيعة ثقافتنا دور كبير في ذلك؛ فعلى سبيل المثال لو قام شاب بسلوك خاطئ وقامت فتاة بالسلوك نفسه لوجدنا أن المجتمع ينكر بشدة على الفتاة إلا أنه قد يتجاوز عن سلوك الشاب أو يجد تبريراً له، ولذلك نجدها أكثر التزاماً وطاعة للقوانين.

بالإضافة إلى أن الطالبات – بشكل عام – هن أكثر تحصيلاً من الذكور، وهذا يتضح لنا من ارتفاع نسبة الطالبات في الجامعات، كما أن نسب التحصيل في الثانوية العامة وفي الجامعات عند الإناث أكثر منها عند الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبداللطيف، ١٩٩١م)، و(الرشيدي، ٢٠٠٦م)، فيما تختلف مع (شويحات، ٢٠٠٣م).

مناقشة نتيجة سؤال الدراسة الثالث: هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف التخصص؟

أشارت النتائج الموضحة في الجدول (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠٥,) في تقديرات الطلبة لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي ولصالح الأدبي.

وتعتبر هذه النتيجة منطقية إلى حد ما، باعتبار أن المواد الدراسية للتخصصين الأدبي والعلمي مختلفة بعض الشيء، حيث لا تجد مواد الدراسات الاجتماعية والوطنية الحضور نفسه الذي نراه في التخصصات الأدبية، وقد تطرح قيم المواطنة الصالحة في المواد المشتركة مثل اللغة العربية والانجليزية والتربية الإسلامية، لكن طرحها لن يكون بتلك الكثافة من جهة، كما أنها قد لا توظف التوظيف الكامل عند مناقشتها أو طرحها من جهة أخرى.

كما يلحظ أن معلمي المواد العلمية – غالباً – لا يحاولون اغتنام تلك المواد

لغرس قيم أخرى غير موضوع الدرس وصلب التخصص؛ فمثلاً عند تدريس موضوع الجمع والطرح – وإن كان المثال من موضوعات الصفوف الأولى – يقول المعلم: لدينا تفاحة أضفنا لها تفاحتين، فكم المجموع؟ أو مع خالد ثلاثة أقلام، فقد منها واحداً فكم يبقى معه؟ وكان الأولى والأجدر أن يقال – مثلاً – في حديقة المدرسة ثلاثة أشجار، وقام محمد بغرس شجرتين تعبيراً عن حبه للمدرس، فكم عدد الأشجار في حديقة المدرسة؟

وتتفق هذه النتيجة مع (شويحات، ٢٠٠٣م)، التي أكدت أن الفروق لصالح طلبة التخصصات الأدبية.

مناقشة نتيجة سؤال الدراسة الرابع: هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف المحافظة؟

أشارت النتائج الموضحة في الجدولين (٥، ٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠٥,) في تقديرات الطلبة لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغير المحافظة.

ولعل السبب في ذلك راجع إلى أن الطلبة في جميع محافظات دولة الكويت يدرسون المناهج الدراسية نفسها، ويخضعون للنظام التعليمي نفسه، كما أن صغر مساحة الكويت الجغرافية والارتباط الاجتماعي القوي بين أفراد المجتمع الكويتي جعل الثقافة العامة للكويتيين واحدة، فالسلوكيات والقيم التي تسود في حولي تشابه ما هو سائد في الجهراء على سبيل المثال.

ومن ناحية ثالثة فإن الحكومات المتعاقبة ووزارة التربية بالتحديد تولي المدارس في جميع محافظات الكويت القدر نفسه من العناية والاهتمام، لإيمانها العميق وإيماننا جميعاً بوحدتنا الوطنية، وأننا جميعاً أبناء الكويت، والأم لا تميز بين أبنائها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرشيدي، ٢٠٠٦م).

مناقشة نتيجة سؤال الدراسة الخامس: هل تختلف تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة باختلاف الجنسية؟

أشارت النتائج الموضحة في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقديرات الطلبة لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغير الجنسية.

والسبب في ذلك – في تقديري – يعود إلى أن الطلبة جميعاً داخل المدرسة يخضعون للتأثيرات نفسها سواء المنهاج الجلي وكذلك الخفي، فالإدارة واحدة، والمعلم عينه، والمناهج ذاتها، وهذا لأن دولة الكويت تعامل جميع من يقيم فيها – وخاصة الأشقاء العرب – معاملة متساوية من حيث الاستفادة من المرافق والخدمات المختلفة ولاسيما التعليم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

١ – ضرورة تدريس مادة خاصة بالتربية الوطنية تعمم على كل المستويات الدراسية بالمرحلة الثانوية، كل مستوى بما يناسبه، والحرص على أن تتضمن هذه المناهج الطرق المثلى للوصول إلى الحقوق ومعرفة نظام الحكم في الكويت، وأن تعمل على إبراز الصورة الحقيقية للعلاقة بين الشعب الكويتي وسلطات الحكم، ومهام سلطات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية، وحقوق المواطنين التي كفلها الدستور ومحاربة جميع أشكال الفساد من محسوبية وواسطة، ومتابعة القضايا الوطنية ومحاربة الإرهاب بمختلف أشكاله وزيادة الثقة بأجهزة الدفاع الوطنية.

٢ – تعزيز الانتخابات الطلابية في مدارس المرحلة الثانوية بشكل عام، وإعطاؤهم بعض الامتيازات لكي يقوموا بأدوار فاعلة في المجتمع المدرسي.

٣ – إجراء مسابقات فصلية للطلبة مدعومة بجوائز يكون موضوعها خاصاً بدولة الكويت وإنجازاتها وإعلامها قديماً وحديثاً.

٤ – تنظيم زيارات فصلية للطلبة يكون هدفها الاطلاع على الأماكن السياحية والأثرية في دولة الكويت.

٥ – تنظيم زيارات خاصة بالمعارض الكويتية لكي يتسنى للطلبة معرفة ما تحتويه تلك المعارض من آثار ومنتجات كويتية.

٦ – ضرورة تطبيق الجانب العملي للمفاهيم الوطنية؛ بحيث يقوم عليه معلمون متخصصون، وعقد دورات خاصة بالمعلمين لزيادة معرفتهم بالمفاهيم الوطنية ولا سيما معلمي المواد العلمية.

٧ – وضع برامج تقوم عليها وزارة الإعلام يكون هدفها توعية الطلبة؛ بحيث تتضمن كل حلقة مفهوماً وطنياً واحداً.

٨ – إجراء دراسات عن المواطنة والتربية الوطنية تشمل المراحل التعليمة المختلفة في دولة الكويت

المراجع والمصادر

أولاً – المراجع العربية:

- إسماعيل، محمد المري، (١٩٩٤م)، **الانتماء الوطني وتقدير الذات لدى أطفال الأسرى والشهداء في مرحلة الروضة بدولة الكويت**، الكويت: جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية (٢).
- التل، سعيد، (١٩٨٧م)، **مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي**، دار اللواء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الجوهري، فاروق أحمد، (١٩٩٠م)، **تعاون البيت والأسرة في تأصيل الولاء الوطني بدولة الكويت**، وزارة التربية.
- الخياط، عبدالكريم، (١٩٩٣م)، **التربية من أجل المواطنة، المؤتمر التربوي الثاني لمركز تطوير التعليم**، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.
- الخياط، عبد الكريم، (١٩٨٨م)، **واقع المناهج الدراسية في دول الخليج وأثرها في بناء الإنسان الصالح**، المؤتمر التربوي الثامن عشر، جمعية المعلمين الكويتية، الكويت.
- الشراح، يعقوب أحمد، (٢٠٠١م)، **التربية والانتماء الوطني**. الكويت، دار الفكر الحديث
- الشويحات، صفاء نعمة دخل الله، (٢٠٠٣م)، **درجه تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الصبيح، عبدالله ناصر، (١٤٢٦هـ)، **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الإدارة العامة للتربية والتعليم، منطقة الباحة.
- الرشيدي، براك صنت، (٢٠٠٦م)، **درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الغنيم، مرزوق يوسف، (١٩٩٠م)، **دور المنهج المدرسي في تدعيم الانتماء الوطني**، دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي العشرين، جمعية المعلمين الكويتية.
- الكواري، علي خليفة وآخرون، (٢٠٠١م)، **المواطنة والديمقراطية من البلدان العربية**، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.
- المعمري، سيف بن علي وطوسان، محمود، (٢٠٠١م)، **مقومات المواطنة عند الشباب العربي ودور المؤسسات التربوية في تنميتها**، دراسة قدمت في ندوة "التربية وبناء المواطنة" في الفترة من ٢٩ – ٣٠ سبتمبر ٢٠٠١م، كلية التربية، جامعة البحرين.
- المعمري، سيف بن علي، (٢٠٠٢م)، **تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- حسن، عبد علي محمد، (٢٠٠٥م)، **قيم وسمات وسلوك المواطنة الصالحة من وجهة نظر عينة مجتمعية بمملكة البحرين**، دراسة ميدانية، عمادة البحث العلمي بجامعة البحرين، بحث غير منشور.
- عبداللطيف، حسن علي، (١٩٩١م)، **مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- فريحة، نمر، (٢٠٠٢م)، **فعالية المدرسة في التربية المواطنية**، دراسة ميدانية، (ط١)، بيروت، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- ناصر، إبراهيم، (١٩٩٤م)، **التربية المدنية (المواطنة)**، دار مكتبة الرائد العلمية، (ط١)، عمان، الأردن.
- ناصر، إبراهيم، (٢٠٠٣م)، **المواطنة**، ط١، عمان، مكتبة الرائد العلمية.
- هلال، فتحي وآخرون، (٢٠٠٠م)، **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة بدولة الكويت**، الكويت، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج.

ثانياً – المراجع والمصادر الأجنبية:

- Ahmet, Daganay. (1993), Factors That Predict Political Knowledge And Attitudes Of Young Children. Dal-Vs/54.
- Armondd, Adam Matthew. (2004), Students Conceptions Of Their Identity As Citizen, And Their Pedagogic Beliefs, University Of California, Dal- A 65/05.
- Cason, David Michael. (1999), Political Thought Processes Of Social Studies Teachers An Interpretive Study Of Expert Teacher Of Civics / Citizenship, Dissertation Abstracts International, Dal, A 60/12.
- Eveslage, Thomas - E. (1993), The Social Studies And Scholastic Journalism : Partners In Citizenship Education" Social Studies, Vol. 57. N.2, P.82-86.
- Krager, Tracy. (2004), The In Fluence Of An Organizational Citizen Role Identity On Organizational Citizenship Behavior, University Of Soyth Florida, Dal,
- Levesque, Stephane. (2002), Journey Into The World Of The School High School Students Understanding Of Citizenship In British Columbia And Quebec, Dissertation Abstracts International The University Of British Columbia (Canada), A (62), (8), P.2673.
- Oulton, C & Day, V& Dillon, J& Grace, M. (2004), Controversial Issues - Teachers, Attitudes And Practices In The Context Of Citizenship Education. Oxford Review Of Education; Dec 2004, Vol30, Lssue 4, P489-507, 19p.
- Riley,S. (1997), Teachers Perceptions Of The Qualities Of Good Citizenship In Comprehensive Secondary School In England, Proquest- Dissertation Abstractd, Aac 9813894.
- Wojats, Dorota. (2004), Learning Become Polish: Education, National, Identity And Citizenship In Inter War Poland, 1918 - 1939- Brandies University, Dal- A 64/02.